## 210657 \_ تفسير قوله صلى الله عليه وسلم \_ إن صح عنه \_ : ( خلق الله النور يوم الأربعاء )

## السؤال

في كتاب رياض الصالحين حديث رقم 1854 بصحيح مسلم: ماذا كان يقصد النبي محمد صلى الله عليه وسلم بقوله: ( إن الله خلق النور في يوم الأربعاء) ؟

## الإجابة المفصلة

الحمد لله.

روى مسلم ( 2789 ) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي فَقَالَ : ( خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ ، وَخَلَقَ فِيهَا الْجَبَالَ يَوْمَ الْأُحَدِ ، وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَخَلَقَ الْمُكْرُوهَ يَوْمَ التُّلاَثَاءِ ، وَخَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ ، وَبَثَّ فِيهَا الدَّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، وَخَلَقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَام بَعْدَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فِي آخِرِ الْخَلْقِ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتٍ الْجُمُعَةِ فِيمَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْل ) .

وهذا الحديث قد أعله غير واحد من أهل العلم ، وجعله البخاري وغيره من كلام كعب الأحبار ، انظر جواب السؤال رقم : (145806) ، (145806) .

وعلى تقدير صحته: فيكون معنى النور: النور المخلوق الذي يضيء الله به لخلقه.

قال الإمام الطبري رحمه الله:

انتهى من "تاريخ الطبري" (1/ 24) .

وفي "المرقاة" (9/ 3666):

" قَالَ الْأَكْمَلُ: وَالنُّورُ هُوَ الظَّاهِرُ بِنَفْسِهِ ، الْمُظْهَرُ لِغَيْرِهِ " انتهى .

فيكون معنى قوله: (خلق النور يوم الأربعاء) أي: خلق الشمس والقمر والأجرام السماوية وما ينبعث منها من نور وضياء إلى الأرض وإلى أجواء السماء يوم الأربعاء.

وينظر: "الأنوار الكاشفة"، للشيخ المعلمي رحمه الله (ص: 188-191)

والله تعالى أعلم.